

تاج العروس من جواهر القاموس

أُسودُ شَرِيٌّ لَاقَتْهُ أُسُودٌ خَفِيَّةٌ ... تَسَاقَوَا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ
وَالْحِرْدُ بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنْ السِّنَامِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَمْسَعْ بِهَذَا لِغَيْرِ
اللَّيْثِ وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا الْحِرْدُ : الْمَعَى . وَالْحِرْدُ بِالْكَسْرِ مَبْعَرُ الْبَعِيرِ
وَالنَّاقَةُ كَالْحِرْدَةِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَهَذِهِ نَقَلَهَا الصَّاعِقِيُّ وَالْجَمْعُ حُرُودٌ .
وَأَحْرَادُ الْإِبِلِ : أَمْعَاؤُهَا وَخَلِيقُهَا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا حِرْدًا كَوَاحِدِ الْحُرُودِ
الَّتِي هِيَ مَبْعَاؤُهَا لِأَنَّ الْمَبْعَاةَ وَالْأَمْعَاءَ مِتْقَارِيَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْحُرُودُ مَبْعَاؤُ الْإِبِلِ وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحُرُودُ : الْأَمْعَاءُ وَقَالَ : وَأَقْرَأَنَّا لابنِ الرَّقَاعِ :
بُنَيْتٌ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا ... مُقْطُطٌ مُطَوِّاةٌ أُمِيرٌ قُورَاهَا وَزِيَادُ
بْنُ الْحَرْدِ كَكَتَيْفِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَوَى عَنْ سَيِّدِهِ الْمَذْكَورِ . وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ
حِرَادًا : انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهَا أَوْ قَلَّتْ أَنْشُدْ ثَعْلَبُ :
سَيَّرُوِي عَقِيلًا رَجُلٌ طَيِّبٍ وَعَلَابِيَةٌ ... تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :
وَبِتُّنَ عَلَى الْأَعْضَادِ مُرُّ تَفْرِقَاتِهَا ... وَحَارَدَنْ إِلَّا مَا شَرَبْتُ مِنَ الْحَمَائِمَا
يَقُولُ : انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُنَّ إِلَّا أَنْ يَشْرَبْنَ الْحَمِيمَ وَهُوَ الْمَاءُ يُسَخَّضُ بِهِ
فِي شَرْبِ بَنَاتِهِ وَإِنْ زَمَّ مَا يُسَخَّضُ بِهِ لِأَنَّهُنَّ إِذَا شَرَبْنَ بَنَاتَهُنَّ بَارِدًا عَلَى غَيْرِ مَا كُنَّ
عَقَرًا أَجَوَّافَهُنَّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : حَارَدَتِ السِّنَّةُ : قَلَّتْ مَاؤُهَا وَمَطَّرُهَا وَقَدْ
اسْتُعِيرَ فِي الْأَنْبِيَةِ إِذَا نَفِدَ شَرَابُهَا قَالَ :
وَلَنَا بِاطْيِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ ... جَوْزَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرُزْزِيْنُهَا .
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَأَتْ ... فُتَّ عَنْ حَاجِبِ الْأُخْرَى طَيِّبُهَا الْبِرُّزِينَ :
إِنْ زَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قِشْرِ طَلْعِ الْفُحَّالِ يُشْرَبُ بِهِ .
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ حَرْدٌ كَصَبُورٍ وَمُحَارِدٌ وَمَحَارِدَةٌ بِيَسْنَةَ الْحِرَادِ شَدِيدَتَهُ
وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الدَّرَرِ . وَالْحَرْدُ مُحَرَّكَةٌ دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الْإِبِلِ إِذَا مَشَى نَفَضَ
قَوَائِمَهُ فَضَرَبَ بِهِنَّ الْأَرْضَ كَثِيرًا .
أَوْ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ مِنَ الْعِقَالِ فِي الْيَدَيْنِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ بَعِيرٌ
أَحْرَدٌ وَقَدْ حَرَدَ حَرْدًا بَعِيرٌ أَحْرَدٌ وَقَدْ حَرَدَ حَرْدًا بِالتَّحْرِيكِ لَا غَيْرُ . أَوْ
الْحَرْدُ يُبْسُ عَصَبُ إِحْدَاهُمَا أَيْ إِحْدَى الْيَدَيْنِ مِنَ الْعِقَالِ وَهَذَا فَصِيلٌ فَيَخْبِطُ

بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ أَوِ الصُّدْرَ إِذَا مَشَى وَقِيلَ : الْأَحْرَادُ : الَّذِي إِذَا مَشَى رَفَعَ قَوَائِمَهُ رَفْعًا شَدِيدًا وَوَضَعَهَا مَكَانَهَا مِنْ شِدَّةِ قَطَافَتِهِ يَكُونُ فِي الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا وَالْحَرَادُ مَمْدُورُهُ .

وفي التهذيب : الحَرَادُ في البعير حَادِيثٌ لَيْسَ بِخِلْقِهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرَادُ أَنْ تَنْقَطِعَ عَصَابَةُ ذِرَاعِ الْبَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدُهُ فَلَا يَزَالُ يَخْفِقُ بِهَا أَبَدًا وَإِنَّمَا تَنْقَطِعُ الْعَصَابَةُ مِنْ ظَاهِرِ الذِّرَاعِ فَتَرَاهَا إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ كَأَنَّهَا تَمُدُّ مَدًّا مِنْ شِدَّةِ ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْأَرْضِ وَرَخَاوَتِهَا . وَالْحَرَادُ : أَنْ تَثْقُلَ الدَّرْعُ عَلَى الرَّجْلِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِشَاطِ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : الْإِنْتِشَاطُ . وَهُوَ الصَّوَابُ فِي الْمَشْيِ وَقَدْ حَرَدَ حَرَادًا وَرَجَلُ أَحْرَادُ وَأَنْشِدُ الْأَزْهَرِيَّ : .

" إِذَا مَا مَشَى فِي دِرْعِهِ غَيْرَ أَحْرَادٍ "